

ولست بآتيه ولا أستطيعه

ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل

ح - مركبة من لا ، وإن ، والسكاف الزائدة ؛ وحذفت همزة
بِإِنْ تخفيفاً^(١) .

الشافى :

لم بنيت الضمائر ؟ .

ذكروا لبناء الضمائر أربعة أسباب :

- (أ) - مشابهتها للحرف فى الوضع ، فإن أكثرها على حرف
و حرفين ، وكذلك الحروف أكثرها على حرف وحرفين ، وما جاء
على أكثر من حرفين قليل ، فحمل القليل على الكثير .
- (ب) - مشابهتها للحرف فى الافتقار ؛ فالضمير لا يتم معناه ودلالته
على مسماه إلا بضميمة من كلام منطوق أو مفيد أو إشارة حسية
أو معنوية ؛ وهو فى ذلك مثل الحرف لا يتم دلالته إلا بضميمة .
- (ج) - مشابهتها للحرف فى الجمود وعدم التصرف . فالضمير جامد
لا يتصرف بأى حال بل إنه لا يثنى ولا يجمع ؛ ودلالة ضمير المثنى
على الاثنين أو الاثنتين ، ودلالة ضمير الجماعة على الجماعة - دلالة
بأصل الوضع ، لا بثنائية ولا جمع .

(١) إن المكسورة الهمزة ، والسكاف الزائدة مفتوحة أصلاً ، ولكنها كسرت
لاتباعاً للهمزة . ولم يحملوا السكاف تشبيهاً لأن المعنى على الاستدراك لا على التشبيه .
وحذفت الهمزة جاء بعد نقل حركتها إلى السكاف هكذا قالوا .